ISSN: 2706-6495

فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية

The effectiveness of a training program to raise the cognitive skills of private education teachers at vocational rehabilitation for students with intellectual disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia

الباحثة/ د. ريم بنت محمود حمد غريب

أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة جدة، كلية التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية

Email: rgharib@uj.edu.sa

الملخص:

تناولت الدراسة الحالية فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد صممت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة: تمثل الأداة الأولى بمقياس لمعرفة المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة، حيث تكون بصورتهُ النهائية من (26) فقرة، أما الأداة الثانية فتمثلة ببرنامج تدريبي بواقع (25) جلسة؛ يهدف إلى رفع هذا الاحتياج المعرفي، وأسفرت النتائج أن جميع عبارات المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة كانت بمستوى منخفض، كما أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي .

وأوصت الباحثة بأهمية تدعيم الشراكة بين وزارة التعليم ومؤسسات إعداد المعلم للنهوض بالتدريب المبني على الاحتياج.

الكلمات المفتاحية: المهارات المعرفية، معلمي التربية الخاصة، التأهيل المهني، ذوي الإعاقة الفكرية.

ISSN: 2706-6495

The effectiveness of a training program to raise the cognitive skills of private education teachers at vocational rehabilitation for students with intellectual disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study deals with the effectiveness of a training program to raise the cognitive skills of private education teachers at vocational rehabilitation for students with intellectual disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia, using the quasi-experimental approach. The researcher designed two tools to achieve the objectives of the study: the first tool was a Cognitive Skills Scale of private education teachers at vocational rehabilitation for students with disabilities, where the scale in its final form consists of (26) items, and the second tool was a training program of (25) sessions; aiming to raise this knowledge need.

The results showed that all terms of cognitive skills of vocational rehabilitation for people with disabilities among private education teachers were at a low level, and the results also showed statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of private education teachers in the level of cognitive skills for vocational rehabilitation of people with intellectual disabilities before and after applying the training program in favor of the post-application.

The researcher recommends the importance of strengthening partnership between the Ministry of Education and teachers' preparation institutions to advance training based on need.

Keywords: cognitive skills, private education teachers, vocational rehabilitation, people with intellectual disabilities.

المقدمة:

يعتمد ارتقاء المنظومة التعليمية ونقلها نقله نوعية ذات جودة على وجود معلم ذو كفاءة ومهارة معرفية وأدائية تقود لهذا الارتقاء، هذا على صعيد معلمو التربية العامة والأمر لا يقل بل يزيد أهمية لمعلمي التربية الخاصة، فميدان التربية الخاصة بحاجة إلى المعلم المبدع الشغوف لعمله والمعطاء بلا حدود، والمتمكن معرفياً وأدائيا لمهنة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة؛ ولكي نحقق أهداف التربية الخاصة وننهض بميدانهُ لابد من التركيز على رفع مهارات المعلمين المعرفية والأدائية ضمن معايير ومتطلبات ومتغيرات العصر الحالي.

ISSN: 2706-6495

ويؤكد كلاً من كرو وفينوتو (Crowe & Venuto ,2001) إلى أهمية تطوير نظم تدريب معلمي التربية الخاصة، سواء في الدولة المتقدمة أو في الدولة النامية ليكون نموذجاً ذو كفاءة ومدركاً للتطورات العالمية المعاصرة لتطوير العملية التعليمية. إذ يشير مجلس الأطفال غير العاديين Council of Exceptional Children (CEC) إلى وجود اهتمام عالمي كبير يهدف تحقيق أفضل رعاية وتعليم للطلبة من ذوي الإعاقة؛ من خلال تعليم وتدريب معلميهم ورفع كفاياتهم ومهاراتهم المهنية في جانبيها المعرفي والأدائي (Children ,2000).

ولأن مهام معلم التربية الخاصة لا تقف ضمن حاجز تدريس المهارات الأكاديمية، فهي أوسع وأشمل حيث يقع على عاتقهُ التدريب على مهارات العناية بالذات والاستقلالية، وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية "الوجدانية"، والتدريب على مهارات تقرير المصير، والتأهيل المهني وغيره (Carter,et al., 2013).

وفي ذات السياق أشار كلاً من بلمر ويهمر (Palmer & Wehmey,2003) إلى إخفاق ميدان التربية الخاصة في نقل وتهيئة الطلبة ذوي الإعاقة لمرحلة الرشد؛ وجاءت النتائج مخيبه للآمال؛ وعللوا ذلك بتركيز المعلمين على الجانب الأكاديمي دون النظر إلى الطالب ذوي الإعاقة كفرد له متطلبات أخرى غير الأكاديمية؛ ومنها إهمال الجوانب الانتقالية، والتي تحدد مدى نجاحهُ للانتقال لسن الرشد من خلال برامج التأهيل المهني بداية بالتقييم وانتهاءً بحصوله على عمل والاستمرار به.

ويستمد التأهيل المهني لذوي الإعاقة فلسفته من الاعتقاد بأن جميع الناس لهم قيمتهم، وقادرون على الاستقلالية، وحق من حقوقهم الدمج في العمل والمجتمع مع غيرهم، وتتضمن هذه الفلسفة التزام بتوفير فرص متساوية لجميع الأفراد ذوي الإعاقة في الحقوق والخدمات والامتيازات من باب العدالة والمساواة مع غيرهم، كما تتضمن دعم الحق بتقرير مصيره والاعتماد على نفسه والحصول على الخدمات في البيئات الأقل تقييداً مما يساعده على التكيف والاندماج بالمجتمع (الخطيب،2010).

وانطلاقاً من الاستراتيجيات النموذجية التي تعتمد على تغير البيئة والظروف المحيطة بالفرد وتعزيز العلاقات التعاونية بين المعلمين والمهنيين والأسر والأفراد ذوي الإعاقة بدلاً من التركيز على تعديل السلوك الفردي يظهر أهمية التحول والتركيز على التأهيل المهني منذ سن المدرسة ((Anderson, et al., 2018
وهذا يتطلب تغيير نظرة معلمي التربية الخاصة الجزئية اتجاه الطلبة ذوي الإعاقة إلى نظرة كلية تعتمد على الشمولية لدمج المهارات غير الأكاديمية وتأهيلهم للانتقال لسن الرشد والاستقلالية بإيجاد عمل مناسب لقدراتهم. إذ يعتبر العمل جانب رئيسي وجوهري في حياة الفرد، ولا يعتمد على إشباع الحاجات الاقتصادية فقط؛ بل تعود أثاره إيجابياً على الصعيد الاجتماعي، النفسي، الاستقلالي، والذاتي، وهو مقياس لنجاح البرامج التربوية في تهيئة ونقل الطلبة ذوي الإعاقة لسن الرشد (Blustein, 2008).

ونظراً لأهمية العمل للأفراد العاديين فإن هذه الأهمية لا تقل لدى الأفراد ذوي الإعاقة بل تزيد نظراً لأن نسبة كبيرة منهم غير مستعدين لمواصلة واستكمال التعليم بسبب الصعوبات التي يواجهها في فترة المدرسة وفترة المراهقة؛ لذا يلعب العمل دوراً مهماً في تحسين قدراتهم على إيجاد مكان لهم في المجتمع دون أن يكونوا عبئاً على الآخرين (حسنين، 2021). وقد أشار الشمري (2003) إلى أن التأهيل المهني وعمل الأفراد ذوي الإعاقة يلعب دوراً كبيراً ورئيسياً في تغير نظرة المجتمع من السلبية إلى الإيجابية وتقبل هؤلاء الأفراد.

وتشغل قضية التأهيل المهني لذوي الإعاقة اهتمام العديد من الدول والهيئات الدولية والمحلية نظراً لأن العنصر البشري هو أساس تكوين المجتمعات والذي تعتمد عليهِ الدول في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وانطلاقا من هذا المفهوم قام المعنيين في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة في إيجاد أنسب وأفضل الطرق والوسائل العلمية والتربوية والتأهيلية لاستثمار القدرات والطاقات المتبقية لدى هؤلاء الأفراد ، من مبدأ التركيز على نقاط القوة والقدرات المتوافرة بدلاً من التركيز على نقاط الضعف والعجز؛ بهدف تحويل هذه القدرات إلى طاقات إيجابية منتجة فعالة وعاملة ومندمجة في المجتمع المحلي (Israel, 2009).

ويظهر هذا الاهتمام جلياً بحرص المملكة العربية السعودية بالتأهيل المهني لذوي الإعاقة من خلال سنها لنظام رعاية شؤون المعوقين الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/37) بتاريخ 2000/03/29م والذي ينص بأن الدولة تكفل حق الأفراد ذوي الإعاقة بالحصول على عدة خدمات من قبل الجهات المختصة وفقاً لمجالات متنوعة ومنها "مجال التدريب المهني والعمل" والذي يشمل توظيف ذوي الإعاقة في الأعمال التي تناسب قدراتهم، ومؤهلاتهم، بمنحهم الفرصة الكافية للكشف عن القدرات المتوافرة لديهم، وتمكينهم من الحصول على دخل كباقي أفراد المجتمع، كما تسعى المملكة إلى رفع مستوى أدائهم أثناء العمل عن طريق التدريب المهني المناسب والمتابعة المستمرة بعد التوظيف (نظام رعاية شؤون المعوقين،2000).

ومن الجدير بالذكر فإن عملية التأهيل لا تحدث تلقائياً، إلا من خلال برامج تدريبية وتأهيلية مخططة ومنظمة وهذا بدوره يتطلب معلمون يمتلكون الجانب المعرفي والعملي لتدريب وتأهيل طلبتهم من ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

أولت المملكة اهتماماً بالغاً بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم والبرامج التي يحتاجونها؛ لذا تعمل المملكة بكافة شرائح مجتمعها على دمج الأفراد ذوي الإعاقة ضمن جميع خططها التنموية الوطنية تماشياً وتحقيقاً لرؤية "2030"، كما تعمل على معالجة كل الصعوبات التي تعترضها سعياً للوصول إلى التنمية الاقتصادية الحديثة، وتنص على تمكين الأفراد ذوي الإعاقة " بالحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فعّالة في المجتمع وإمدادهم بكافة الأدوات والتسهيلات التي تساعدهم على تحقيق النجاح"(رؤية المملكة 2030؛ وزارة التعليم، 2019).

وبناء على ما سبق وضمن التوجهات الحديثة لتحقيق رؤية 2030 وبناءً على جهود وزارة التعليم التي تسعى إلى الرقي والتقدم في منظومة التعليم قامت الإدارة العامة للتربية الخاصة بإعداد مناهج للتربية الفكرية للعام الدراسية 1442هـ، ومنها منهاج التربية المهنية الذي يغطي الثلاث سنوات التأهيلية في المرحلة الثانوية؛ ومن طبيعة عمل الباحثة كرئيس فريق إعداد منهاج التربية المهنية، فقد لوحظ قصوراً واضحاً بالمعلومات المعرفية عن برامج التأهيل المهني ومكوناته ومراحله التسلسلية وآلية توظيفه،

وبناء على كثرة الاستفسارات المتكررة عمدت الباحثة بداية إلى عمل دراسة استطلاعية على (30) معلم ومعلمة بالتربية الخاصة بهدف التعرف على المهارات المعرفية التي يمتلكها معلمي التربية الخاصة حول التأهيل المهني لذوي الإعاقة، مما لوحظ قصوراً بالجانب المعرفي وما يترتب بالتالي عليه من قصور بالجانب الأدائي التعليمي وفقاً للمناهج المستحدثة.

وبما أن المعلم هو أحد أهم العناصر الفعالة في مشروع إصلاح المنظومة التربوية فلابد من تحديث معلوماته باستمرار وإعداده إعداد تربوي متخصص (مرعي، 2003). كما أكدت غالبية الدراسات السابقة ومنها دراسة (يعقوب، 2005؛ محافظة، 2009؛ الحرايشة والنوباني، 2008؛ والزهراني، 2019). بأن المعلم الجيد هو القادر على التغيير الجوهري في أدواره الوظيفية بما يتطلبه حداثة العصر وطرازه التعليم الحديث والساعي للتدريب المستمر نظرياً وعملياً للمستجدات التربوية (International Labour Organization, 2013). ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

1/ ما مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية؟

2/ هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى المهارات المعرفية لتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.
2- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في رفع مستوى المهارات المعرفية لتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى معلمي التربية الخاصة للمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

- **الأهمية النظرية.**

1- مواكبة التوجهات الحديثة لإدارة التعليم الخاص في وزارة التعليم برفع المهارات المعرفية لمعلمي التربية الخاصة في التأهيل المهني لذوي الإعاقة، لتحقيق متطلبات منهاج التربية المهنية الذي تم استحداثه ضمن برامج ذوي الإعاقة الفكرية والإعاقات المتعددة.
2- إعادة النظر في برامج إعداد معلم التربية الخاصة وإثراء المقررات النظرية والعملية التي تُعنى بالتأهيل المهني، وتوسيع دائرة التدريب الميداني لتشمل المدارس ومراكز التربية الخاصة للمرحلة التأهلية (الثانوية) وعدم الاقتصار على مراكز التأهيل وإعادة التأهيل المهني؛ وذلك لقلة عددها مقارنة بعدد ذوي الإعاقة.
3- إعادة النظر في أدوار معلمي التربية الخاصة وعدم اقتصارهم على تدريس الجانب الأكاديمي التعليمي النظري فقط.
4- تسهم هذه الدراسة في فتح أفاق جديدة للباحثين والمهتمين للعمل على برامج تدريبية عملية، وتطبيقية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تساهم في نجاح تدريس معلمي التربية الخاصة للمواد الدراسية المطوحة للسنوات التأهيلي من قبل الوزارة.

- **الأهمية التطبيقية.**

1- توفر الدراسة الحالية أداة من إعداد الباحثة تتمتع بدلالات صدق وثبات للكشف عن مدى امتلاك معلمي التربية الخاصة لجانب المعرفي للتأهيل المهني لذوي الإعاقة.
2- توفر الدراسة الحالية برنامج تدريبي معرفي للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية مما يساعد معلمي التربية الخاصة على تكوين صورة شمولية لمنظومة التأهيل المهني وأبعاده والتسلسل القائم عليه وآلية تطبيقه.
3- توفير محتوى علمي لورش تدريبية لرفع كفاءة معلمي التربية الخاصة في الجانب المعرفي لتأهيل المهني لطلبتهم ذوي الإعاقة قبل الانتقال للجانب التطبيقي العملي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية.** تحديد فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية.** اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي التربية الخاصة.
- **الحدود المكانية.** شملت الدراسة الحالية معلمي التربية الخاصة على مستوى المملكة العربية السعودية بمحافظاتها.
- **الحدود الزمنية.** تم تطبيق الدراسة الحالية في العام الجامعي 1442هـ/2021م

مصطلحات الدراسة:

- **فاعليَّة (Effectiveness).** ويُقصد بها قياس أثر عامل أو مجموعة من العوامل المستقلة على عامل أو مجموعة من العوامل التابعة (شحاتة والنجار، 2011). **وتعرف إجرائيًا بهذه الدراسة:** تُمثل الفاعلية مقدار التحسن والتطور الذي يتركه البرنامج التدريبي المقترح لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني لطلبتهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وفقاً لدرجة المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي.

- **البرنامج التدريبي (Training Program).** هو مجموعة من الإجراءات التدريبية المخطط لها بعناية والتي تهدف إلى اكساب وتنمية المهارات التدريسية للمعلم، وتتكون من أهدف، ومحتوى، وأنشطة، وأساليب، وسائل تدريبية، وتقويم (المطرفي، 2010). **ويعرف إجرائياً:** مجموعة من الجلسات التدريبية المخطط لها بعناية، بهدف تحسين ورفع الكفايات المعرفة لمعلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني لطلبتهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

- **المهارات المعرفية (Cognitive Skills).** هي مجموعة من المعلومات والقدرات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم الضرورية واللازمة للقدرة على العمل للتخطيط للعملية التعليمية، وتنفيذها، وتقويمها (Mathelitsh ,2013). **وتعرف إجرائياً:** مجموعة من المعلومات والاتجاهات، التي ينبغي أن يلم بها معلمي التربية الخاصة قبل البدء بتدريس مادة التربية المهنية لذوي الإعاقة الفكرية.

ISSN: 2706-6495

- **معلمي التربية الخاصة (Special Education Teachers)**. المعلمون الحاصلين أكاديمياً على شهادة جامعية في التربية الخاصة، ويشاركون في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة بشكل مباشر (وزارة المعارف، الأمانة العامة للتربية الخاصة، 2001). **ويعرفون إجرائيا:** المعلمون والمعلمات المتواجدين على رأس العمل والحاصلين على إجازة علمية لتدريس وتدريب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة التأهيلية (الثانوي) لمنهاج التربية المهنية، بمدارس ومعاهد التربية الخاصة المعتمدة لوزارة التعليم.

- **التأهيل المهني (Vocational Rehabilitation).** عملية ديناميكية متكاملة، وشاملة، ومتناسقة تسعى إلى استثمار القدرات المتبقية لذوي الإعاقة لاكتساب أنسب المهارات المهنية؛ ليتمكن من العيش باستقلالية بدرجة تحقق له التوافق الاجتماعي (الزارع، 2013). **ويعرف إجرائياً:** عملية منظمة وشاملة تبدأ من عملية تشخيص الإعاقة وتستمر إلى أن تحقق التوازن بين القدرات المتوافرة لذوي الإعاقة سواء الطبية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، والمهنية؛ وبين متطلبات المهنة للحصول على عمل وضمان استمرارية فيه وبالتالي تحقيق الاستقلالية الاقتصادية.

- **الإعاقة الفكرية (Intellectual Disability).** تعرفها الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية American Association on Intellect and Developmental Disabilities (AAIDD,2021): بأنها قصور وعجز واضح في كل من الأداء العقلي، ومهارات السلوك التكيفي التي تظهر في المهارات المعرفية، والعملية، والاجتماعية، بشرط أن تظهر هذه الإعاقة قبل عمر الثانية والعشرين عاماً. **ويعرفون إجرائياً:** هم الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية ومعاهد التربية الفكرية في المرحلة التأهيلية (الثانوية)، والذين تم تشخيصهم من قبل الجهات الرسمية والمعتمدة بأنهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وبالتالي هم المؤهلين لتلقي الخدمات التعليمية والتأهيلية والتدريس على منهاج التربية المهنية.

الإطار النظري:

تعتري عملية إعداد معلمي التربية الخاصة العديد من التحديات ومن أبرزها اختلاف الطلبة ذوي الإعاقة عن غيرهم وخصوصية إعاقتهم، ولضمان النجاح لابد من إعداد وتطوير كفايات ومهارات المعلمين المعرفية والأدائية، حيث أن التركيز على تطوير المناهج لن يفي بالغرض ما لم يكن المعلم على رأس هذا التطوير. وظهر جلياً باهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج وإلحاقها بورش ودورات تدريبية للمعلمين، بهدف الارتقاء بكفاءة المعلمين وإعدادهم ضمن المعايير الوطنية الأكاديمية والمهنية (النهدي، 2017)

ويشير لزرايل (Israel, 2009) حتى يتمكن معلمو التربية الخاصة لتقديم أفضل الممارسات التربوية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة؛ لابد من أن يكونوا أكثر استعداد في الوقت الحاضر لامتلاك المعرفة النظرية والأدائية، لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة بالانتقال الناجح لمرحلة ما بعد المدرسة من خلال برامج التأهيل المهني.

ISSN: 2706-6495

كما ورد في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بالمملكة بأن على المعلم "توفير البرامج الانتقالية وفقاً لقدرات كل طالب بما يضمن تحقيق انتقالهم بشكل سهل وميسر إلى الحياة العامة والعيش باستقلالية" (وزارة التعليم، 2015، ص 8).

ومن الجدير بالذكر قامت منظمة العمل الدولية International Labor Organization(ILO) في عام (1955) ضمن التوصية رقم (99) بإصدار تعريف خاص بالتأهيل المهني لذوي الإعاقة وينص على ضرورة توفير خدمات التوجيه والتدريب المهني للأفراد ذوي الإعاقة بهدف حصولهم على فرص عمل مناسبة لقدراتهم تحقق لهم التمكين المجتمعي والاستقلالية الاقتصادية والانتماء للمجتمع (الزعمط، 2005).

كما يعتمد التأهيل المهني لذوي الإعاقة على عملية متسلسلة من الخدمات المنظمة المتتابعة والتي تسعى ككل بتمكين الفرد ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات مصيرية وحاسمة بشأن مستقبله المهني (الزارع، 2015)، بهدف مساعدة الفرد للكشف عن قدراته والاستعانة بالقدرات المتبقية قدر الإمكان في عملية التعليم والتدريب على مهنة أو عمل أو وظيفة بما يعود بالفائدة على هذا الفرد وعلى مجتمعه.

وبناء على ما سبق يُمثل الهدف النهائي من برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة بتحقيق الكفاية الاقتصادية، والاجتماعية وتقرير المصير وتحقيق الذات، من خلال الحصول على عمل سواء كان مهنة أو حرفة أو وظيفة وضمان الاستمرار فيه، وكلما كانت برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة تشتمل على عملية المتابعة ومساعدة لضمان التكيف مع المستجدات والاستمرار في العمل كلما كانت هذه البرامج أنجح (هوساوي، 2015).

وتظهر أهمية التأهيل المهني في ثلاث جوانب رئيسية وهي الفرد من ذوي الإعاقة، وأسرته، والمجتمع حيث أن عملية التأهيل المهني المنتهية بالتوظيف لها أثر إيجابي على المجالات النمائية لذوي الإعاقة، وأكد على ذلك كلاً من سوسنوي، سيلفرمان، وشاتوك (Sosnowy, et al., 2018) من خلال دراسته على أسر ذوي الإعاقة والذين أشاروا إلى أن توفير فرص العمل لأبنائهم لم يحقق الاستقلال الاقتصادي فقط، وإنما ساهم بشكل كبير برفع مستوى تقدير الذات وبالتالي الاندماج المجتمعي للأسر وجعلهم أقل خوفاً وقلقاً على مستقبل أبنائهم، وهذا ما أكده الأفراد ذوي الإعاقة من مزايا التأهيل المهني والعمل والتشغيل إذ حقق لهم الاستقلال الاقتصادي وجعلهم أكثر قدرة على تقرير مصيرهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها.

كما أشار (هوساوي، 2015) على أهمية تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة بعد تأهيلهم وتدريبهم مهنياً بهدف الحصول على وظيفة والاستمرار بها من خلال المتابعة. ولا يمكن الوصول بهم إلا من خلال التدريب والتأهيل المهني المسبق ليؤهلهُ للوظيفة؛ مما له أثاراً إيجابية على حياة هؤلاء الأفراد ومن حولهم وعلى مفهومهم لذواتهم ومهارات تقرير مصيرهم وتقديم مساهمة إيجابية في المجتمع (White, et al., 2018).

وتُمثل حياة الفرد سلسلة من التفاعلات المستمرة بين شخصية هذا الفرد والبيئة التي يعيش بها، بهدف إيجاد التوازن والتوافق بين مجالاته النمائية الجسمية، والنفسية، والاجتماعية وبين ما تتصف به ظروف البيئة من صفات تؤثر في صحته النفسية وطريقة تعامله مع الآخرين، وفي حال اختلال التوافق البيئي بدرجة تعيق الفرد على أن يواجه هذا الاختلال بمفردهُ،

ISSN: 2706-6495

تتشكل الحاجة إلى خدمات وبرامج تساعدهُ لإعادة التكيف (الزارع، 2013). وبالتالي يهدف التأهيل المهني إلى مساعدة الفرد على إعادة التكيف والاندماج مع مجتمعهُ وتحسين بشكل ملحوظ (الزارع،2015).

وفيما يتعلق بالمجتمع فتظهر أهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة من خلال مساهمة برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة بدفعة قوية في عجلة التنمية الوطنية وذلك نظراً للمردود الاقتصادي الذي توفره في حال تطبيق هذه البرامج وتوظيف ذوي الإعاقة، حيث أكد الحديدي والخطيب (2005) أن نسبة التكلفة الناتجة عن التأهيل المهني لذوي الإعاقة هي (8-1) أي أن دولار واحد يتم صرفه على التأهيل المهني لذوي الإعاقة يكون العائد المادي له (8) دولارات على المجتمع المحلي، والذي لا يقتصر على استثمار قدرات الأفراد ذوي الإعاقة فحسب بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه الطاقات المعطلة وزيادة الدخل من جهة آخرى. وهذا ما لخصته نتائج دراسة رشد (2021) حيث أشارت إلى أن العمل الحرفي والتأهيل المهني يساهم بنسبة (98%) من تعليم الفرد ذوي الإعاقة قيمة للعمل والإنتاجية وبالتالي رفع القيمة الذاتية لهذا الفرد، وأن نسبة (96.6%) من ذوي الإعاقة تمكنوا من التغلب على أثار الإعاقة بفضل التأهيل المهني، وأضافت بأن التأهيل المهني والعمل الحرفي يساهم بتوفير دخل ثابت للفرد ذوي الإعاقة يغطي نسبة (92.6%) من الاحتياجات الأسرية المادية للفرد ذوي الإعاقة، كما يساعد التأهيل المهني في شغل أوقات الفراغ بما هو مفيد بنسبة (88.6%)، وأخيراً لا ننسى دور الذي يقوم به التأهيل المهني من تنمية العمل بروح الجماعة بنسبة (87%)

ذا ما تم النظر إلى حجم مشكلة الإعاقة والتي قد تزيد عن (10% إلى 20%) من الحجم الكلي لأي مجتمع، هذا ولا يزال ذوي الإعاقة يعانون من البطالة بدرجة أعلى من المتوسطة مقارنه بأقرانهم من العاديين وفي هذه النسبة هدر قوة عاملة هائلة وغير مستثمرة (هلال،2019) .

كما وتظهر أهمية التأهيل المهني لذوي الإعاقة من توقعات منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية،2011) والتي تشير إلى أن عدد ونسبة الأفراد ذوي الإعاقة سوف تزيد في جميع أنحاء العالم وهذا نتيجة طبيعية لحالات الصحية المزمنة، وحوادث تقدم التكنولوجيا التي يشهدها العصر الحالي، وحوادث العمل وغيرها. وعلى وجه الخصوص بأن 80% من ذوي الإعاقة يعيشون في الدول النامية التي يرتفع بها نسبة البطالة؛ بالتالي زيادة الضغط الاجتماعي والاقتصادي على هذه الدول أذا لم تنهض بسُبل التأهيل المهني لذوي الإعاقة.

مراحل التأهيل المهني لذوي الإعاقة:

أولاً: مرحلة التقييم المهني (Vocational Evaluation): وتتطلب توفير معلومات شاملة طبية، نفسية، اجتماعية، تربوية، ومهنية لتقييم ميول والاتجاهات المهنية للفرد ذوي الإعاقة، بهدف مساعدته في توجيهه للمهن المناسبة وتطوير قدراته المهنية، و تيسير دخول ذوي الإعاقة إلى عالم العمل والاستمرار فيه (الخطيب، 2010).

ثانياً: التهيئة (Pre Vocational): وتَّمثل المرحلة النهائية من مراحل التربية الخاصة والتي تهدف إلى تنمية المهارات المهنية البسيطة الأولية اللازمة لأية مهنة، مع التدريب المكثف عليها لاحقاً،

ISSN: 2706-6495

بالإضافة إلى تنمية مهارات عادات العمل وحب العمل ومهارات احترام الوقت والمحافظة على أدوات العمل وتنظيمها وقواعد السلامة والمهارات الأكاديمية الأساسية من قراءة وكتابة وحساب (المصري،2012).

وقد أشار لارسون وجارد (Larsson & Gard, 2003) بأن مرحلة التهيئة المهنية تتكون من ثلاث مراحل، إذ تهدف المرحلة الأولى إلى إكساب المهارات الاجتماعية، وتليها إكساب المهارات الأساسية لجميع المهن مع تشكيل فكرة عامة عنها، وانتهاء بالتهيئة على مهن محددة قد بدأت من المرحلة الثانية.

ثالثاً: التوجيه المهني (Vocational Guidance): وتُعبر عن المساعدة التي تقدم للأفراد ذوي الإعاقة بهدف حل مشكلة اختيار المهن التي تتناسب مع قدراتهم المتبقية واستعداداتهم وميولهم المهني، وبين متطلبات المهنة المراد التدريب عليها (الزعمط،2005). ويشير (القريوتي، 2005) إلى التوجيه المهني بالخبرات المهنية التي تعمل بأشكالها المختلفة على تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من اكتشاف مجالات اهتماماتهم ونقاط القوة والضعف لديهم مما يساعدهم في تحديد أهدافهم المهنية، وتعتبر موجه لتقديم التدريب العملي بشكل مباشر ضمن الأعمال المناسبة لهذه القدرات والاهتمامات.

رابعاً: التدريب المهني (Vocational Training): يهدف إلى إعداد الأفراد ذوي الإعاقة للعمل المناسب والناجح، فهي أحد الوسائل المهمة والفعالة للوصول بالفرد ذوي الإعاقة للعمل وضمان الاستمرار به (الزارع، 2009). ويتم هذا التدريب بناء على نوع ودرجة الإعاقة والقدرات المتبقية لدى الفرد، ويمتد التدريب على جميع الأماكن التي يتوفر بها أفراد مؤهلين للتدريب وأماكن أمنة وموفره لمستلزمات نوع المهنة التي يتم التدريب عليها (الزعمط، 2005).

خامساً: التشغيل المهني (Vocational Placement): ويمُثل حصيلة عملية التأهيل المهني والهدف النهائي منه وله عدة أشكال تتمثل بـــ "التشغيل في سوق العمل المفتوح، العمل الذاتي، العمل التعاوني، العمل المنزلي، والتشغيل المحمي" (الزارع، 2013؛ السرطاوي،2007).

سادساً: المتابعة (Follow - up): لا يتحقق الاستمرار بالعمل دون عملية المتابعة التي تهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة لذوي الإعاقة للتكيف مع بيئة العمل ومستجداتها والشعور بالرضا، وخلق الاحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع المحلي باعتبارهم أفراداً مشاركين وفعالين ومنتجين في هذا المجتمع (القريوتي، 2014).

و تبرز أهمية هذه المرحلة بقياس مدى نجاح الأفراد ذوي الإعاقة في ميدان الوظيفة والبيئة الحقيقة للوظيفة إذ من الصعب قياس مدى توفر المهارات الوظيفية لدى هؤلاء الأفراد في بيئات افتراضية مفتعلة ثم تعميم نتائج هذا القياس على بيئات العمل الواقعية، إذ من الأفضل أن يكون هناك دعم وتدريب مستمر في بيئات حقيقة أثناء العمل، مما يسمح للأفراد ذوي الإعاقة من مواجهة المتغيرات الخارجية التي قد تعيق تكيفهم كالتقبل ومعاملة زملاء العمل، ومستجدات أنظمة العمل، والقيود الزمنية، والضوضاء وغيرها (Seaman & Cannella-Malone, 2016).

ولا يختلف اثنان بأن هناك العديد من الصعوبات والمعيقات التي تواجه معظم الدول في تطبيق خدمات التأهيل المهني ضمن المعايير الدولية، ومنها (الزارع،2013؛الدعى،2008 ؛ORelly,2003):

1- صعوبات تتعلق بالمجتمع المحلي وما يحمله من اتجاهات سلبية اتجاه الأفراد ذوي الإعاقة، كما أن نظرة الفرد ذوي الإعاقة لنفسه وضعف البرامج المقدمة وعدم اكتمال خدمات التأهيل المهني له مما يجعله يكون نظره سلبية اتجاه ذاته واتجاه هذه البرامج.
2- عدم تطبيق القوانين والتشريعات المنصوص عليها، وقصور عملية التخطيط لبرامج تنموية سنوية تناسب السوق المحلي ومستجداته لعملية التأهيل المهني على المهن المطلوبة في المجتمع المحلي.
3- قلة توافر الكوادر المؤهلة والمدربة معرفياً وأدائيا للعمل مع هذه الفئات للخروج بنتائج إيجابية وتحقيق أهداف عملية التأهيل المهني، وزيادة البطالة في المجتمع المحلي وتقليل فرص ذوي الإعاقة وخاصة غير المؤهلين مهنياً للحصول على عمل.
4- الوضع الاقتصادي حيث أن عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة عملية مكلفة تحتاج إلى توفير أدوات وأشخاص مؤهلين ومتدربين وتسهيلات بيئية ومناهج بأسس معيارية تراجع وتحدث باستمرار تناسب سوق العمل.
5- قلة توافر البرامج التأهيلية النظرية والتطبيقية والتي تغطي كافة مراحل التأهيل المهني ومجالاتهُ، وصعوبة التوسع في تقديم خدمات وبرامج التأهيل المهني لتشمل وتغطي أكبر عدد من ذوي الإعاقة، وتوفير برامج خاصة تفي بتغطية احتياجاتهم

وللتغلب على هذه الصعوبات ولضمان نجاح برامج التأهيل المهني أشار القريوتي (2005) إلى أن نجاح برنامج التأهيل المهني يبدأ من المدرسة؛ ولابد من توفير بدائل متعددة من الخبرات المهنية من خلال التعليم بالتوجيه المباشر من قبل المعلمين للطلبة، أو من الزيارات الميدانية لأماكن العمل، أو التدريب العملي في البيئة الطبيعية، أو إنشاء النوادي المهنية في المدرسة والمشاركة في أداء الأعمال، ولا بد من تعاون جميع الأطراف مع معلمي التربية الخاصة لتحقيق هذه الأهداف بما في ذلك أصحاب العمل ومؤسسات المجتمع المحلي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة كلاً من برادشو وتينانت وليديات Bradshaw, Tennant & Lydiatt (2004) البرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة بهدف تطوير برامج إعداد المعلمين وقياس مدى توفر المهارات اللازمة التي يمتلكها معلمي الإعاقة الفكرية من تشخيص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتدريبهم والقدرة على تدريسهم، وأسفرت النتائج عن حاجة المعلمين إلى التدريب أثناء الخدمة لرفع كفاءتهم في تشخيص وتدريب وتعليم ذوي الإعاقة الفكرية وحاجتهم إلى برامج تدريبية لتطوير كفاءاتهم باستمرار في استخدام أساليب التشخيص التدريس والتدريب الفعالة والحديثة.

وفي سياق المخرجات ركزت دراسة كلاً من بيفيريدج وفابيان Beveridge & Fabian (2007) على مخرجات برنامج التأهيل المهني بولاية ميرلاند الأمريكية. على عينة بلغ قوامها (171) من ذوي الإعاقة ممن أنهوا برامج التأهيل المهني وحصلوا على وظائف، و(115) من المستشارين والمشرفين المدربين على التأهيل المهني، وأظهرت النتائج مدى حرص أخصائيي التأهيل المهني على تقييم قدرات ذوي الإعاقة وتحليلها بدقة، وتمكينه من المشاركة في وضع الأهداف الخاصة بخطة التأهيل المهني الفردية، وخاصة فيما يتعلق بالحصول على مهنة أو عمل.

ISSN: 2706-6495

ومن منحنى المعايير سعت الدعي (2008) بدراستها على بناء نموذج للمعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين ومدى انطباقها على مراكز التأهيل المهني للمعاقين بالكويت، على عينة قوامها (114) من المسئولين، والعاملين والمتدربين من ذوي الإعاقة، وأسفرت النتائج عن انخفاض تطبيق المعايير الدولية للتأهيل المهني، مع الإشارة إلى أهم المعيقات كعدم توفر الميزانيات المالية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة، نقص البرامج الوطنية والمؤسسات الهادفة إلى تأهيل ذوي الإعاقة وندرة الكوادر المؤهلة تأهيلاً مناسباً للعمل على التأهيل المهني لهم.

هذا وركزت دراسة كل من سجاد وجوبيش وخرام Sajjad, Joubish & Khurram (2010) على البرامج ما قبل المهنية والمهنية في كراتشي. على عينة بلغ قوامها (23) مدرسة، وأشارت النتائج إلى أن (61%) من المدارس توفر دورات لبرامج ما قبل المهنية لذوي الإعاقة، وعدد قليل من المدارس كانت تقدم الدورات والتدريب المهني بنسبة (31%)، وأن هذه النسب مؤشر للحاجة إلى موارد أقل للتدريب على برامج ما قبل المهني ولا علاقة لها بمتطلبات سوق العمل، كما أظهرت بأن الدورات المقدمة لا ترجع إلى منهاج معياري بمحتواها، مع عدم وجود سجلات حول أماكن العمل التي من الممكن التحاق الخريجين بها. كما أن نسبة الطلبة الحاصلين على وظائف كانت تمثل المهارات التي قدمت لهم،

وبالمقابل النسبة الأخرى الموظفة لا تعكس المهارات المتعلمة وبالتالي لم يحصلوا على فرص وظيفية. وبالتالي الافتقار إلى برامج التأهيل النفسي المقدم للطلبة قبل برامج ما قبل التأهيل المهني وبرامج التأهيل المهني، كما أظهرت عدم توفر أعداد كافية من المعلمين المهنيين المدربين لتقديم هذه البرامج التدريبية.

ولأن التأهيل المهني مرتبط بالتأهيل النفسي والاجتماعي سعت دراسة البوني وموسى (2012) للتعرف على فاعلية مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية تأهيلاً مهنياً ونفسياً واجتماعياً، ومدى توفر الكوادر المؤهلة بالمراكز والمشكلات التي تعيق مسيرتها. على عينة مكونة من (33) عاملاً في المراكز من الكادر الإداري والفني، وأسفرت بأن مراكز التربية الخاصة تعمل على تقديم تأهيلاً مهنيا بدرجة منخفضة، وتأهيلاً نفسياً واجتماعياً بدرجة متوسطة.

ولتقييم الخدمات أجرى القريني (2012) دراسة بعنوان مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، تكونت عينة الدراسة من (98) عاملاً من معلمين وإداريين ممن يعملون في معاهد متعددي العوق، وأسفرت النتائج عن قصور واضح في تقديم الخدمات الانتقالية في جميع المجالات المتمثلة بـــ "تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية، إعداد الخطة الانتقالية وتنفيذها، فاعلية الخطة الانتقالية.

ركزت دراسة هوساوي (2015) على معوقات التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. على عينة قوامها (10) مدرباً للتأهيل المهني، وأسفرت النتائج عن قلة توفر المدرب والأخصائي الكفء وعدم امتلاكهم المهارات والكفايات اللازمة للعمل على التدريب المهني لذوي الإعاقة في المرتبة الثانية من ضمن أهم معيقات التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة.

وقام كلاً من السرطاوي والمهيري والناطور (2016) بدراسة فاعلية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في مرحلة التأهيل المهني. تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ISSN: 2706-6495

وأسفرت النتائج إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية مع تعميم منهاج التأهيل المهني القائم على المهارات على مراكز وأقسام التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية وتوسيع البرامج لتشمل جميع الجوانب الشخصية والاجتماعية وتقديم جزء من البرنامج في بيئة عمل فعلية.

كما تناولت دراسة حمادي (2016) تقويم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر العاملين بها. تكونت عينة الدراسة من (85) عاملاً وعاملة، وكشفت النتائج عن درجات منخفضة في توفير شروط "مرحلة التقييم المهني، والتوجيه والإرشاد، والتهيئة المهنية، والتدريب المهني، والتشغيل، وأخيراً مرحلة المتابعة". كما أشارت إلى وجود فجوة بين الإطار النظري بالأدب السابق وبين التطبيق على أرض الواقع وتطبيق مراحل عملية التأهيل المهني دون مراعاة للترتيب الصحيح لهذه العملية.

تناول الدوسري (2016) عوامل الانتقال الناجح للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من المدرسة إلى العمل، بمدينة الرياض على (86) معلمًا. لقياس سبعة عوامل رئيسية وهي: الخطة الانتقالية الفردية، المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، التدريب المهني، مهارات تقرير المصير، مشاركة الأسرة، والتعاون من الجهات المجتمعية، وتوصل إلى أن الخطة الانتقالية هي أول عامل يجب توفره، يليها التدريب المهني وتقرير المصير، وكانت المهارات الأكاديمية في الترتيب الأخير.

كما تناول الدوسري (2016) بدراسة آخرى معيقات نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر زملائهم بالعمل بمدينة الخرج. على عينة مكونة من (43) من العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وأسفرت النتائج عن قصور واضح في مهارات وخبرات العمل لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية هو العائق الأساسي والرئيسي لتشغيلهم وذلك لنقص التدريب والتأهيل المهني الذي يتلقونه في المرحلة المتوسطة والثانوية، مع نقص المهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية، وعدم تفعيل القوانين والتشريعات التي تدعم تشغيلهم. وهذا يتطلب الاهتمام بإكساب ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات مهنية تتناسب وقدراتهم وميولهم وفق خطط مدروسة وبرامج مطورة للوصول بهم لأفضل مستوى من الكفاءة المهنية.

وسعت القحطاني (2017) التعرف على آلية استخدام الخطط الانتقالية بالبرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، على معاهد التربية الفكرية البالغ عددها (45) معهدًا، شارك في تطبيق الأداة (204) معلمة وإدارية، وكشفت النتائج بأن مستوى تطبيق الخطط الانتقالية كان متوسطًا، مع قصور في تحديد رغبات وحاجات الطالبات والأسر في وضع أهداف الخطة الانتقالية، وقصور في تحديد أهداف التأهيل المهني والأكاديمي، وتدني مشاركة فريق العمل والجهات الداعمة.

ركز كل من بوكراع وعبايدية (2017) على العوامل المساهمة في فاعلية برامج التأهيل المهني للمعاقين في الجزائر. من خلال مقابلة (7) مدربين في برامج التأهيل المهني و(15) فرد من ذوي الإعاقة والذين تلقوا تدريب مهني، بالإضافة إلى مقابلة مستشار التوجيه المهني. وأسفرت النتائج عن فاعلية برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة، مع توافر محتوى نظري وتطبيقي جيد لهذه البرامج للمدربين والمتدربين، كما أشارت إلى أن كفاءة المدربين من أهم عوامل نجاح أي برنامج تدريبي، وما يمتلكون من معرفة بطريقة التعامل مع ذوي الإعاقة.

ISSN: 2706-6495

وفي دراسة القريني (2017) هدف التعرف إلى العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة، تكونت عينة الدراسة من (153) معلم ومعلمة من معاهد التربية الفكرية، وكشفت النتائج بأن أبرز العوامل التي تؤثر في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية كانت ضعف التطوير المهني وكفايات المعلمين في مجال الخدمات الانتقالية، بالإضافة لضعف التعاون من الجهات المجتمعية.

ولدراسة الواقع قامت المصري (2018) بالبحث في واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج، على عينة بلغ قوامها وكانت عينة الدراسة مكونة (95) من العاملات في المدارس الحكومية والأهلية، لقياس الخدمات الانتقالية على خمسة أبعاد "المهارات الحياتية والاستقلالية، الخدمات الثقافية، المشاركة في المجتمع، الخدمات النفسية والاجتماعية، والتوجيه والإرشاد المهني". والمشكلات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية، وأسفرت النتائج إلى أن مجال المهارات الحياتية أحتل المرتبة الأولى في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية، بينما التوجيه والإرشاد المهني أحتل المرتبة الأخيرة بأقل متوسط.

سعى الرمامنة (2018) إلى دراسة تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين في الأردن، على عينة مكونة من (99) ولي أمر منهم (60) أم و(39) أب تتراوح أعمار أبناهم بين 15-25 سنة، بالإضافة إلى عينة من (101) معلمًا، وأسفرت النتائج عن حصول مجال المهارات الحياتية على درجات أعلى متوسط من وجهة نظر الأسر، بينما اختار المعلمين مجال التدريب المهني.

ساهمت دراسة أبو شاشية والعنيزات (2019) بالتعرف على مستوى معرفة الإداريين والمدربين والمتدربين بمجالات المعايير الدولية بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني. تكونت عينة الدراسة من مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة في جميع أقاليم الأردن وعددها (14) مركزاً وشملت (26) إدارياً، و (94) مدرباً. وأظهرت النتائج إلى أن مستوى المعرفة بالمعايير الدولية للتأهيل المهني لدى العاملين بالمراكز جاءت بمستوى متوسط وهي غير مرضية، وبالتالي يتوجب على المدربين والإداريين والمسئولين امتلاك المعرفة والدراية التامة، مع ضرورة توفير الكوادر المؤهلة والمدربة والممتلكة للمعرفة التامة للعمل مع ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتأهيل المهني.

تناول اليوسف (2019) المشكلات التي تواجه برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة والحلول المقترحة من وجهة نظر العاملين وذوي الإعاقة. على عينة قوامها (154) إدارياً ومدرباً ومتدرباً، وكشفت عن وجود مشكلات في مرحلتي التشغيل والمتابعة والتنقل بسبب الطبيعية الفيزيائية للمباني وغير المناسبة لذوي الإعاقة.

ركزت الزهراني (2019) على تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. على عينة قوامها (160) معلماً ومدرباً وأخصائي بمؤسسات تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية، وأسفرت النتائج عن درجة متوسطة لخدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين، مع الحاجة إلى وجود مؤشرات لضبط الجودة، كما أظهرت عدم تفعيل المعلمين طرق التعليم بشكل مناسب.

تناولت دراسة ديوي وآخرين (Dewi, et al .,2020) حوكمة التوظيف للأشخاص ذوي الإعاقة: دراسة مقارنة بين اندونيسيا وماليزيا،

ISSN: 2706-6495

وأشارت أبرز النتائج إلى عدم تطبيق قانون توظيف ذوي الإعاقة في كلاً من اندونيسيا وماليزيا والذي يرجع إلى النظرة السلبية من أرباب العمل اتجاه ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى عدم توفر مدربين مؤهلين للتعامل مع ذوي الإعاقة وخاصة في أندونسيا.

قامت الحازمي (2020) بالتعرف على التأهيل المهني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وكشفت نتائج الدراسة عن أبرز الصعوبات لعملية التأهيل المهني ومنها عدم توفر العنصر البشري المؤهل سواء إداريين أو تقنيين أو الشخص المسئول على التدريب مما أثر سلبياً على نجاح عملية التأهيل المهني.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت مُجمل الدراسات السابقة أهمية وفاعلية برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، بهدف التعرف على الواقع الحالي لتلك البرامج وأثرها على ذوي الإعاقة من خلال العمل على إعداد وتطوير المعلمين والمسئولين والعاملين مع ذوي الإعاقة، واتبعت بعض الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي ومنها دراسة (السرطاوي والمهيري والناطور، 2016؛ بوكراع وعبايدية، 2017)، بالمقابل تناولت الدراسات الأخرى المنهج الوصفي ومنها دراسة (Bradshaw, Tennant & Lydiatt, 2004؛ Beveridge & Fabian, 2007؛ الدعي، 2008؛ Sajjad, 2010؛ Joubish & Khurram, القريني، 2012؛ البوني وموسى، 2012؛ هوساوي، 2015؛ حمادي، 2016؛ الدوسري، 2016؛ الدوسري، 2016، القحطاني، 2017؛ القريني، 2017؛ المصري، 2018؛ الرمامنة، 2018؛ أبو شاشية والعنيزات، 2019؛ اليوسف، 2019؛ الزهراني، 2019؛ الحازمي، 2020؛ Dewi, et al .,2020)، وبناء على ما سبق لوحظ قلة الدراسات التي تناولت المنهج التجريبي لبرامج التأهيل المهني بهدف تطوير الكفاءات المعرفية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على صعيد المملكة العربية السعودية، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأدبها النظري ومنهجيتها العلمية، وفي بناء أدواتها، وتوظيفها في تعزيز نتائجها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي؛ لمناسبته لأهداف وطبيعة الدراسة، وقامت الباحثة بإدخال المتغير المستقل في البحث، وهو برنامج تدريبي لقياس المتغير التابع، وهو الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، حيث ترى الباحثة أن المنهج شبه التجريبي أكثر توافقًا مع الدراسة الحالية. ولتسهيل إجراءات تطبيق البحث، تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي- بعدي لعينة بسيطة من مجتمع الدراسة (عفانة وآخرون،2016)، بالإضافة إلى عينة لقياس مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة.

وذلك بتصميم استبانة لجمع البيانات لقياس فاعلية برنامج تدريبي لرفع الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية.

ISSN: 2706-6495

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، لعام "1442" للفصل الدراسي الثاني.

- وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من المجتمع الكلي للدراسة، والبالغ عددهم (482) معلمًا ومعلمة للتعرف على مستوى العينة في الكفايات المعرفية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.
- كما تكونت عينة الدراسة الثانية الخاصة بتطبيق البرنامج من (34) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من العينة الأولى للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لرفع الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية.

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة الأولى:

الجدول (1): الوصف الإحصائي لعينة الدراسة الأولى

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	أنثى	329	68.3
	ذكر	153	31.7
نوع الإعاقة التي يتم تدريسها	اضطراب طيف التوحد	193	40.0
	الإعاقة الفكرية	193	37.4
	جميع الإعاقات (تدخل مبكر)	24	5.0
	صعوبات تعلم	72	14.9
نوع المؤسسة التعليمية التي يتم التدريس بها	أهلية	145	30.1
	حكومية / دمج	264	54.8
	معاهد ومراكز	73	15.1
المرحلة التعليمية التي يتم تدريسها	تمهيدي	145	30.1
	ابتدائي	145	30.1
	متوسط	24	5.0
	ابتدائي + متوسط	24	5.0
	تأهيلي/ ثانوي	144	29.9
المنطقة التابعة لها المؤسسة التعليمية في المملكة	الجنوب	97	20.1
	الشرقية	48	10.0
	الشمال	50	10.4

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
	الغربية	262	54.4
	الوسط	25	5.2

أداة ومادة الدراسة:

أولًا: مقياس المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة.

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها دراسة (يعقوب، 2005؛ محافظة، 2009؛ الحرايشة والنوباني، 2008؛ والزهراني، 2019) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس من قبل الباحثة لقياس فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. وتكون المقياس من (26) فقرة.

يستجيب المفحوص (المعلم/معلمة التربية الخاصة) على فقرات المقياس من خلال اختيار إحدى الخيارات وفق نظام ليكرت الخماسي البدائل لقياس المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية وتتمثل بـ (أمتلك المعرفة بدرجة كبيرة / أمتلك المعرفة بدرجة متوسطة / محايد / أمتلك المعرفة بدرجة منخفضة / لا أمتلك المعرفة)، وفيما يلي عرض للأداة، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:

1- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
2- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الجنس، نوع الإعاقة التي يتم تدريسها، نوع المؤسسة التعليمية التي يتم التدريس بها، المرحلة التعليمية التي يتم تدريسها، المنطقة التابعة لها المؤسسة التعليمية في المملكة).
3- **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (26) عبارة، موزعة على محور أساسي واحد.

تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقرات المقياس درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أمتلك المعرفة بدرجة كبيرة/ أمتلك المعرفة متوسطة/ محايد /أمتلك المعرفة بدرجة منخفضة/ لا أمتلك المعرفة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

صدق أداة الدراسة:

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بالمقياس، بحيث تكون مفهوماً لكل من يستخدمها، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

ISSN: 2706-6495

أ- **الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):**

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، حيث بلغ عدد المحكمين (8) محكمً،

وطلبت الباحثة من السادة المحكمين تقييم جودة المقياس، من حيث قدرته على قياس ما أعد لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتهُ لأهداف الدراسة، وتحديد مدى وضوح كل عبارة، وارتباطها بالمقياس، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للمقياس، وبعد استرداد المقايس، قامت الباحثة باعتماد الفقرات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج المقياس بالصورة النهائية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي للأداة:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي التربية الخاصة وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس **بالدرجة الكلية** للمقياس.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.541**	9	.619**	18	.753**
2	.724**	10	.762**	19	.587**
3	.552*	11	.704**	20	.603**
4	.593**	12	.651**	21	.811**
5	.729**	13	.668**	22	.531**
6	.576**	14	.502**	23	.636**
7	.556**	15	.762**	24	.546**
8	.636**	16	.632**	25	.498**
9	.601**	17	.744**	26	.786**

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، ويوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

	عدد العبارات	معامل الثبات
الثبات العام	**26**	**0.812**

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0.812)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية: (عفانة ونشوان، 2016م، ص592).

$$R = \frac{2R}{1+R}$$

حيث R معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4).

جدول رقم (4) يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس

	عدد العبارات	معامل الثبات
الثبات العام	26	0.846

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.846)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

وبذلك يكون المقياس في صورتهُ النهائية مكونة من (26) فقرة لقياس المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية.

المحك المعتمد في أداة الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1 = 4)، ومن ثم تقسيمهُ على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4 = 0.80)،

ISSN: 2706-6495

وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس بداية المقياس وهي واحد صحيح لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول (5) تصنيف مستويات فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية:

جدول (5): المحك المعتمد في الدراسة (المقياس)

طول الخلية/ (المتوسطات)	التقدير
من 1 – 1.80	منخفضة جدًا
من 1.81 – 2.60	منخفضة
من 2.61 – 3.40	متوسطة
من 3.41 – 4.20	مرتفعة
من 4.21 – 5	مرتفعة جدًا

ثانيًا: مادة الدراسة (البرنامج التدريبي):

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج بمرحلتهُ الأولية وبمكوناتهُ (6) من الخبراء من أساتذة الجامعات، ومشرفي ومعلمي التربية الخاصة، بهدف التحقق من مناسبة البرنامج للأهداف التي وُضع من أجلها؛ وقد قدم الخبراء ملاحظاتهم وأخذت الباحثة بجميع ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين من تعديل وحذف وإضافة ليخرج البرنامج بصورته النهائية، كصدق لمحتوى البرنامج وكانت نسبة اتفاق المحكمين 90%.

أولًا: الإطار العام للبرنامج التدريبي، ويتناول هذا الإطار

وقد اشتمل البرنامج التدريبي على المكونات الآتية:

فلسفة البرنامج:

تم بناء البرنامج التدريبي على الأساس النظري لكتاب الطالب والأنشطة للتربية المهنية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية الصادر لعام 1442هـ .

تعريف البرنامج التدريبي:

هو برنامج يتم فيه اكساب المعلمين والمعلمات المهارات المعرفية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ بدأً بالتطور التاريخي للتأهيل المهني وانتهاءً بالمستجدات لمنهاج التربية المهنية والقوانين والتشريعات الخاصة بتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة بالمملكة.

ISSN: 2706-6495

الهدف العام للبرنامج التدريبي:

يهدف هذا البرنامج على رفع المهارات المعرفية لمعلمي التربية الخاصة لتحسين أدائهم لتدريس منهاج التربية المهنية لذوي الإعاقة الفكرية.

مبررات البرنامج التدريبي:

1- التأكيد على رفع كفايات معلمي التربية الخاصة أثناء المهنة.
2- مواكبة مستجدات العصر في استحداث منهاج التربية المهني لذوي الإعاقة الفكرية.
3- التوجه إلى تدريس التأهيل المهني لذوي الإعاقة في المدارس وذلك سعياً من المملكة العربية السعودية لخدمة أكبر عدد من ذوي الإعاقة بدلاً من حصرها في مراكز ومعاهد محددة بالتالي قلة عدد الأفراد ذوي الإعاقة المخدومين والمستفيدين من برامج التأهيل المهني.
4- اختلاف مهام وأدوار معلمي التربية الخاصة عن الماضي؛ فلابد من تهيئتهم للناجح في المهام والأدوار الجديدة المسندة لهم.

أسُس بناء البرنامج التدريبي:

تم بناء البرنامج التدريبي بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة حيث يعتمد في مبادئه وتصميمه على المراجع التالية اعتمد (الزعمط،2005؛ الخطيب،2010؛ السرطاوي والمهيري والناطور 2016؛ الزارع، 2017؛ الزهراني،2019؛ منهاج التربية المهنية 1442هـ) .

ثانيًا: مكونات البرنامج، وتشمل:

استراتيجيات تنفيذ الجلسات التدريبية:

الحوار والمناقشة، التدريس المباشر، العصف الذهن، لعب الدور، النمذجة، التعليم الذاتي، الصف المقلوب.

المواد والوسائل التعليمية:

- جهاز حاسوب.
- أوراق عمل إلكترونية.
- شبكة إنترنت.
- أنشطة تدريبية.
- منهاج التربية المهنية للثلاث سنوات التأهيلية.

أساليب تقويم التدريب في البرنامج:

- أوراق عمل.
- مهام منزلية.

- التلخيص.
- التحضير للصف المقلوب.
- التحضير لدرس نموذجي.

ثالثًا: تخطيط لقاءات التدريب في البرنامج:

- **محتوى اللقاءات التدريبية:**

يتضمن البرنامج التدريبي (25) جلسة تدريبية موزعة يومين أسبوعياً، ويوضح الجدول رقم (6) التالي عناوين الجلسات وأهدافها والاستراتيجيات المستخدمة:

جدول رقم(6)

عنوان وعدد الجلسات التدريبية (26)	أهداف الجلسات التدريبية	الاستراتيجيات
أساسيات التأهيل لذوي الإعاقة الفكرية (4 جلسات)	• تعريف التأهيل لذوي الإعاقة بصفة عامة. • معرفة الاهمية والمبادئ والفلسفة التي يقوم عليها التأهيل. • عرض خدمات التأهيل. • عرض التطور التاريخي لهذه الخدمات.	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني. التلخيص.
أساسيات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية (8 جلسات)	• تعريف التأهيل المهني. • التطرق لأهداف التأهيل المهني. • شرح المبادئ العامة التي يقوم عليه التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية. • توضيح خدمات التأهيل المهني. • التسلسل بخطوات التأهيل المهني.	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني.
القوانين والتشريعات الخاصة بتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة بالمملكة (3 جلسات)	• التطرق لمعايير منظمة العمل الدولية لتأهيل وعمل ذوي الإعاقة الفكرية. • توضيح قانون رعاية شؤون المعاقين الخاصة بتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة. • معرفة أنظمة العمل السعودي (الخاصة بذوي الإعاقة).	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني. المقارنة.

التقييم المهني (3 جلسات)	• تعريف التقييم المهني. • توضيح الهدف من التقييم المهني. • توضيح دور ومهام معلم التربية الخاصة في التقييم المهني. • تطوير خطة التقييم المهني. • معرفة وسائل التقييم المهني. • التطرق لأنظمة التقييم المهني.	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني. الواجبات المنزلية. الصف المقلوب.
التهيئة المهنية (جلستين)	• تعريف التهيئة المهنية. • توضيح واستنتاج أهدف التهيئة المهنية. • ذكر فوائد التهيئة المهنية. • كيفية تحقيق أهداف التهيئة المهنية. • كيفية إعداد برامج للتهيئة المهنية. • استعراض العمليات والأدوات التي تدخل في التهيئة المهنية.	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني.
التوجيه المهني (جلستين)	• تعريف التوجيه المهني. • استنتاج أهداف التوجيه المهني. • توضيح خطوات التوجيه المهني. • ذكر المعلومات اللازمة لنجاح التوجيه المهني. • توضيح الركائز الأساسية لبناء نظام فعال للتوجيه والإرشاد المهني. • عرض مقترحات قابلة للتطبيق في مجال التوجيه المهني.	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني. تلخيص أهم محتويات أخر 4 جلسات وعمل مقارنة بين التقييم والتوجيه المهني.
مهارات تدعم التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية (4 جلسات)	• معرفة كيفية تنمية أهمية العمل، ومعرفة واجبات والتزامات العمل للطلبة ذوي الإعاقة. • معرفة كيفية تدريس أخلاقات الوظيفة وآداب التعامل مع الزملاء وآداب التعامل مع العملاء • معرفة كيفية تدريس مهارات البحث عن وظيفة • التمييز بين أنواع العمل: (دوام كلي، دوام جزئي، العمل خارج أوقات الدوام الرسمي، المناوبة) • التمييز بين أنواع الإجازات (إجازة مرضية، إجازة اضطرارية، أجازه مرافق، أجازه وضع، أجازه سنوية،	التدريس المباشر. الحوار والمناقشة. العرض. العصف الذهني. الصف المقلوب. تحضير لدرس ضمن أي مهارة من مهارات التدعيم.

	أجازه بدون راتب). معرفة مهارة إدارة الوقت في بيئة العمل. • معرفة طريقة تعليم كتابة خطة زمنية لتنفيذ مهام العمل. • معرفة كيفية تعليم اتباع تعليمات السلامة الشخصية في العمل. • معرفة كيفية ايصال مفهوم الراتب لذوي الإعاقة الفكرية.	

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كافة التعديلات والتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقه ميدانيًا بإتباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على البحوث السابقة، ودراسة الأدبيات في مجال المهارات المعرفية الخاصة بالتأهيل المهني، ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، ودراسة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة: (البرنامج التدريبي-المهارات المعرفية).
2. تم إعداد أداتين الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة، وإعداد المقياس والبرنامج التدريبي الخاص بالدراسة.
3. التحقق من صدق أداتين الدراسة المقياس والبرنامج التدريبي عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين وتم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداتين بصورتها النهائية.
4. تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (المقياس) عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج إطار مجموعة الدراسة.
5. توزيع المقياس على عينة الدراسة الأولى بحيث يُعطى المقياس من خلال رابط الكتروني يقوم معلمي التربية الخاصة بتعبئتها.
6. جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (482) رد.
7. مراجعة نتائج المقياس للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
8. التطبيق القبلي لمقياس المهارات المعرفية على مجموعة الدراسة.
9. البدء بتنفيذ التجربة حيث تم تدريس عينة الدراسة باستخدام البرنامج التدريبي.
10. تطبيق أداة الدراسية (مقياس المهارات المعرفية) بعديًا.
11. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
12. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
13. وضع عدد من التوصيات ومقترحات للدراسات مستقبلية.

ISSN: 2706-6495

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضيات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية (صافي، 2017):

- التكرارات، والنسب المئوية؛ وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من العبارات، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة عن متوسطها الحسابي.
- اختبار (ت) Paired Samples T Test لعينتين مرتبطتين؛ بهدف التعرف على الفروق في الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- مربع إيتا (η^2) لحساب حجم أثر البرنامج التدريبي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد التأكد من ملاءمة الأداة للهدف الموضوع من أجله لقياس فاعلية برنامج تدريبي لرفع الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، وتطبيقها على عينة الدراسة، تقدم الباحثة عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمَّ التوصل إليها وتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضيتها وتفسيرها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وينصُّ على: ما مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية؟

لتحديد مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس المطبق على العينة الأولى المكونة من (482) معلم ومعلمة وصولًا إلى تحديد مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية،

ISSN: 2706-6495

والجدول (7) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (ن=482)

م	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
1	أفرق بين كل من التأهيل المهني والتدريب المهني	2.17	منخفضة	0.788	7
2	أحدد الاختلاف بين التدريب المهني والتوجيه المهني	2.17	منخفضة	0.85	8
3	أميز بين كل من التدريب المهني وخدمات التأهيل المهني	1.87	منخفضة	0.797	26
4	أعرف كيف أضمن الخطة الانتقالية لطلابي على أهداف للتأهيل المهني	2.17	منخفضة	0.878	9
5	بمقدوري تحديد مكونات التأهيل المهني بالترتيب	1.95	منخفضة	0.866	23
6	أعرف مكونات الخطة الانتقالية للتأهيل المهني	1.97	منخفضة	0.772	22
7	أعرف مراحل التقييم المهني	2.24	منخفضة	0.849	5
8	أوازن بين متطلبات المهنة وقدرات المتبقية لدى الطالب ذوي الإعاقة	2.1	منخفضة	0.83	14
9	أحدد الخطوات التي تسبق التدريب المهني بالتسلسل.	2.05	منخفضة	0.89	17
10	أمتلك القدرة على توجيه طلابي للمهن المناسبة لهم للتدريب عليها.	2.3	منخفضة	0.902	3
11	أستعين بالجهات المسئولة عن توفير معلومات عن احتياجات سوق العمل لذوي الإعاقة	2.02	منخفضة	0.946	18
12	أعرف مردود التأهيل المهني على الفرد ذوي الإعاقة وأسرته والمجتمع المحلي	2.34	منخفضة	0.783	1
13	أدرك شروط تأهيل وترشيح الأفراد ذوي الإعاقة للتدريب المهني	2.3	منخفضة	0.791	2
14	أحدد مبدئياً مدة التدريب المهني المناسبة لذوي الإعاقة.	2.1	منخفضة	0.83	15
15	بإمكاني تقسيم فترات التدريب إلى نظرية وعملية بما يتناسب مع احتياجات كل طالب.	1.91	منخفضة	0.985	25
16	بإمكاني التواصل مع ذوي الإعاقة وأسرهم بفعالية فيما يخص التدريب المهني.	1.99	منخفضة	0.858	20

م	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	المستوى		
17	أجيد التمييز بين الأهداف العامة والسلوكية للتدريب المهني.	1.98	منخفضة	0.867	21
18	أحدد محتويات البيئة الفيزيقية الملائمة للتدريب المهني المناسبة لذوي الإعاقة.	2.14	منخفضة	0.845	12
19	أمتلك القدرة على صياغة أهداف عامة للتدريب المهني.	2.17	منخفضة	0.876	10
20	بإمكاني استكشاف الميول المهنية للطلبة ذوي الإعاقة.	2.09	منخفضة	0.882	16
21	أجيد صياغة الأهداف السلوكية من الأهداف العامة للتدريب المهني.	2	منخفضة	0.969	19
22	بمقدوري الوصول إلى المصادر المعرفية الإلكترونية المتاحة بالمملكة المساعدة لمجال التدريب المهني للطلبة ذوي الإعاقة.	2.12	منخفضة	0.884	13
23	بمقدوري تكييف الأنشطة التدريبية للأهداف السلوكية .	2.17	منخفضة	0.815	11
24	أراجع أنظمة العمل بالمملكة الخاصة بذوي الإعاقة.	1.92	منخفضة	0.863	24
25	بمقدوري تحديد جهات العمل المناسبة للمهن التي تم التدريب ذوي الإعاقة عليها.	2.22	منخفضة	0.888	6
26	أمتلك القدرة في تشكيل نقل أثر التعلم للطالب لتعميم خبرات التدريب المهني.	2.26	منخفضة	0.918	4
	الدرجة الكلية للمقياس	2.4182	منخفضة	.93895	-

يتضح في الجدول (6) أن مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية بلغ بمتوسط حسابي (2.4182)، وهو بمستوى منخفض حسب المعيار المستخدم في الدراسة بتقدير **(أمتلك المعرفة بدرجة منخفضة)**.

ويتضح من النتائج في الجدول (6) أن جميع عبارات المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية كانت بمستوى منخفض وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

1- جاءت العبارة رقم (12) وهي: " **أعرف مردود التأهيل المهني على الفرد ذوي الإعاقة وأسرته و المجتمع المحلي**." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (2.34)

2- جاءت العبارة رقم (13) وهي: " **أدرك شروط تأهيل وترشيح الأفراد ذوي الإعاقة للتدريب المهني.**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (2.30).

3- جاءت العبارة رقم (10) وهي: " **أمتلك القدرة على توجيه طلابي للمهن المناسبة لهم للتدريب عليها..**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (2.30)، وهو نفس المتوسط للفقرة السابقة ولكن بانحراف معياري أكبر.

ويتضح من النتائج في الجدول (6) أن **أقل الفقرات المتعلقة بالمهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية** تتمثل في العبارات رقم (3، 5، 6، 15، 24) وتم ترتيبها تصاعديًا حسب درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي: " **أميز بين كل من التدريب المهني وخدمات التأهيل المهني**." بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (1.87).
2. جاءت العبارة رقم (15) وهي: " **بإمكاني تقسيم فترات التدريب إلى نظرية وعملية بما يتناسب مع احتياجات كل طالب**." بالمرتبة الخامسة والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (1.91).
3. جاءت العبارة رقم (24) وهي: " **أراجع أنظمة العمل بالمملكة الخاصة بذوي الإعاقة.** " بالمرتبة الرابعة والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (1.92).
4. جاءت العبارة رقم (5) وهي: " **بمقدوري تحديد مكونات التأهيل المهني بالترتيب**." بالمرتبة الثالثة والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (1.95).
5. جاءت العبارة رقم (6) وهي: " **أعرف مكونات الخطة الانتقالية للتأهيل المهني**." بالمرتبة الثانية والعشرين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط حسابي (1.97).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وينصُّ على: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي؟

وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض التالي:

لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) Paired Samples T Test لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسط درجات العينة في الدرجة الكلية لمستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

ISSN: 2706-6495

جدول (7): اختبار(ت) Paired Samples T Test للكشف عن دلالة الفروق في فاعلية برنامج تدريبي لرفع الكفايات المعرفية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية

		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة	قبلي	2.4100	34	.85824	7.894	0.000	دالة إحصائيًا
	بعدي	3.9559	34	.74413			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (13) أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لمستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى دلالة (0.01) مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) **بين متوسط درجات معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة قبل وبعد التطبيق البرنامج التدريبي** لصالح التطبيق البعدي حيث تبين أن المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي أعلى منه للتطبيق القبلي.

أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الخاصة في مستوى المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة وجاءت لصالح التطبيق البعدي ويرجع مرد تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج الذي تم إعداده بهدف تطوير المهارات المعرفية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على صعيد برامج التأهيل المهني ومكوناته وأبعاده، هذا ويدل على الفلسفة التربوية السامية التي يحملها المعلم تجاه طلبته من ذوي الإعاقة الفكرية، والتي بدورها تكسبه الاستعداد لخلق الفرص المهنية لديهم وفقاً لقدراتهم وإمكانياتهم. كما كشفت النتيجة عن حرص معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على تطوير ذواتهم وتحسين مهاراتهم وتجويدها، والتي تعتمد بشكل كبير على شغف التعلم، وتحمل المسؤولية تجاه عمليتي التعليم والتعلم لمسايرة متطلبات العصر، كما أن الوعي الذاتي الذي يتمتع به المعلم تجاه العملية التعليمية من حيث تخطيط البرامج التأهيلية المهنية بهدف الارتقاء بذوي الإعاقة الفكرية إلى أقصى طموحاتهم المهنية بناء على قدراتهم وإمكانياتهم، والتي تُعبر في مضمونها عن حق العمل والعيش الكريم لذوي الإعاقة. ولا شك بأن نوع الفئة التي يتعامل معها المعلم من ذوي الإعاقة الفكرية أدى بهم إلى توليد مشاعر الإنسانية المطلقة لتقديم الأفضل بناء على الفروق الفردية بين طالب وآخر.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كل من (Beveridge & Fabian, 2007؛ السرطاوي والمهيري والناطور، 2016؛ الدوسري، 2016؛ بوكراع وعبايدية، 2017؛ الرمامنة، 2018)، وتختلف النتيجة مع دراسة كل من (Bradshaw, Tennant & Lydiatt, 2004؛ الدعي، 2008؛ Sajjad, Joubish & Khurram, 2010؛ البوني وموسى، 2012؛ القريني، 2012؛ هوساوي، 2015؛ حمادي، 2016؛ الدوسري، 2016، القحطاني، 2017؛ القريني، 2017؛ المصري، 2018؛ أبو شاشية والعنيزات، 2019؛ اليوسف، 2019؛ الزهراني، 2019؛ ؛ الحازمي2020؛Diwe,2020).

ISSN: 2706-6495

حساب حجم التأثير:

قامت الباحثة بحساب حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة وذلك بحساب مربع إيتا (η^2) لمعرفة حجم الأثر، من خلال القانون التالي (صافي2017م، ص157) :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

- η^2 : نسبة التباين الكلي في المتغير التابع الذي يرجع إلى المتغير المستقل.
- T^2: مربع قيمة ت.
- df: درجة الحرية.

والجدول التالي يوضح مستويات التأثير وفقا لمربع إيتا (η^2). (عفانة، 2016م، ص52)

جدول (8): يوضح مستويات حجم التأثير

درجة التأثير	صغير	متوسط	كبير
لمربع إيتا (η^2)	**0.01**	**0.06**	**0.14**

والجدول التالي يوضح حجم الأثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة لدى معلمي التربية الخاصة:

جدول (9) حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية الجانب المعرفي في تعليم التفكير

	قيمة (T)	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
الدرجة الكلية	**7.894**	**0.65**	**كبير**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة **مربع إيتا** (η^2) للدرجة الكلية تقع في مستوى درجة التأثير "كبيرة "، مما يدلل على أن البرنامج التدريبي له أثر كبير في تنمية المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى معلمي التربية الخاصة.

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي وأثره الكبير في تنمية المهارات المعرفية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى معلمي التربية الخاصة.

ISSN: 2706-6495

وقد يرجع مرد النتيجة إلى محتويات البرنامج المقدم والمتسلسلة معرفياً والتي قامت بإكمال المعرفة الناقصة لدى معلمي التربية الخاصة فيما يتعلق ببرامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بداية من عملية التقييم وانتهاءً بعملية التوظيف والمتابعة، مما كان له الأثر الايجابي في اتخاذ منهجية عملية قائمة على التخطيط لمستقبل الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية بهدف إتاحة الفرص للتطبيق العملي لبرامج التأهيل المهني وصولاً إلى الاستقلالية المهنية والعيش الكريم، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (السرطاوي والمهيري والناطور، 2016) والتي اعتمدت المنهج الشبة التجريبي وكشفت عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية مع ضرورة تعميم منهاج التأهيل المهني القائم على المهارات على مراكز وأقسام التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وتوسيع البرامج لتشمل جميع الجوانب الشخصية والاجتماعية وتقديم جزء من البرنامج في بيئة عمل فعلية. ودراسة (Beveridge & Fabian, 2007) والتي أكدت على حرص أخصائي التأهيل المهني على تقييم قدرات ذوي الإعاقة بدقة متناهية، وتمكينهم من المشاركة في وضع الأهداف الخاصة بخطة التأهيل المهني الفردية وخاصة فيما يتعلق بالحصول على مهنة أو عمل. ودراسة (بوكراع وعبايدية، 2017) والتي كشفت عن فاعلية برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة، مع ضرورة توافر محتوى نظري وتطبيقي جيد لهذه البرامج لجميع المعلمين والمدربين والمتدربين، كما ركزت على كفاءة المدربين والتي أعدتها من أهم عوامل نجاح أي برنامج تدريبي وما يمتلكون من معرفة بطريقة التعامل مع ذوي الإعاقة. وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة كل من (Bradshaw, Tennant & Lydiatt, 2004؛ الدعي، 2008؛ Sajjad, Joubish & Khurram, 2010؛ البوني وموسى، 2012؛ القريني، 2012؛ هوساوي، 2015؛ حمادي، 2016؛ الدوسري، 2016، القحطاني، 2017؛ القريني، 2017؛ المصري، 2018؛ أبو شاشية والعنيزات، 2019؛ اليوسف، 2019؛ الزهراني، 2019؛ ديوي وآخرين، 2020؛ الحازمي، 2020).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

1. تدعيم الشراكة والربط بين وزارة التعليم ومؤسسات إعداد المعلم للنهوض بالتدريب المبني على الاحتياج.
2. عقد جلسات حوارية مع معلمي التربية الخاصة لتحديد الاحتياجات الفعلية وصياغة برامج تدريبية لتوظيف هذه الاحتياجات.
3. تكثيف البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة بما يكفل سد الاحتياج ضمن المستجدات في مناهج الطلبة ذوي الإعاقة التي تم استحداثها من قبل الوزارة.
4. توحيد جهود جميع من لهم علاقة بالتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وزارة العمل وزراة التعليم والتنمية الاجتماعية ووزارة الصحة؛ لما في ذلك من انعكاس كبير على تقديم خدمات تأهيل مهني تتصف بالشمولية والتكامل.
5. تفعيل الأنظمة والقوانين واللوائح الخاصة بتأهيل ذوي الإعاقة على أرض الواقع.

المقترحات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي:

1. دراسة فاعلية برنامج تدريبي لرفع المهارت الأدائية لدى معلمي التربية الخاصة بالتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية.
2. دراسة واقع تفعيل التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية على أرض الواقع.

أولاً: المراجع العربية:

- أبو شاشية، سناء والعنيزات، صباح (2019). مستوى معرفة الإداريين والمدربين والمتدربين بمجالات المعايير الدولية للتأهيل المهني: دراسة تطبيقية في مراكز التأهيل المهني الأردنية لذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (5)، 528- 555.

DOI: http://dx.doi.org/10.33976/iugjeps.v27i5.4225

- منهاج التربية المهنية 1442هـ، وزارة المعارف. الإدارة العامة للتربية الخاصة (2021). https://departments.moe.gov.sa/SPED/Pages/Evidence.aspx

- بوكراع، إيمان وعبايدية ،أحلام (2017). العوامل المساهمة في نجاح برامج التأهيل المهني للمعاقين في الجزائر. *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، 11 (أ)،107- 126.

- البوني، عبد الله، موسى، عبد الحميد (2012). فاعلية مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم في تأهيل ذوي الإعاقة العقلية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة أم درمان الإسلامية، ع (12)، 253-284.

- الحازمي، صبرينة (2020). التأهيل المهني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الواقع والتحديات. *مجلة دفاتر مخبر حقوق الأطفال*، 10 (1)، 46-66.
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/Viewer/042c0f36-0d92-45f5-87d0-f6a3463f9917?lawId=872950d8-7059-41fd-a6f1-a9a700f2a962

- الحديدي، منى والخطيب، جمال. (2005). *استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار الفكر.

- الحراحشة، محمد عبود والنوباني مصطفى (2008): "المعلم ومتطلبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة"، المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية الخاصة، 1-3 نيسان 2008م.

- حسنين، هالة، 2021، دراسة العوامل المؤثرة في توظيف الاشخاص ذوي الاعاقة وعلاقتها

ببعض المتغيرات كما يدركها المختصون، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج.

- حمادي، حميد جاسم. (2016). **تقويم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر العاملين بها: دراسة ميدانية في مراكز التأهيل المهني للمعوقين في مدينتي دمشق والقنيطرة** ، رسالة ماجستير منشورة. جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=243202

- الخطيب، جمال (2010). **مقدمة في تأهيل الأشخاص المعوقين**.(ط1)، عمان، دار وائل.

- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تم الاسترداد من الصفحة الرئيسية للرؤية https://www.vision2030.gov.sa/ar

- الدعى، عبد الرازق (2008). **بناء نموذج للمعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين ومدى انطباقها على مراكز التأهيل المهني للمعاقين بدولة الكويت**، رسالة دكتوراه منشوره، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

- الدوسري، مبارك (2016). معيقات نجاح تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة المعهد العالمي للدراسات والبحوث*، 2 (11)، 15-31.

- الدوسري، مبارك (2016). عوامل الانتقال الناجح للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من المدرسة إلى العمل. *مجلة العلوم التربوية*، 24(3)، 211-243.

http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=120020

- رشيد، سعاد حميد، 2021، دراسة التأهيل المهني للمعاقين عقلياً والطموح، *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، كلية الامارات للعلوم التربوية.

- الرمامنة، عبد اللطيف. (2018). تقييم الخدمات الإنتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين (رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية). تم الاسترجاع من Arab World Research Source.

- الزارع، نايف (2013). **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**. (ط5)، عمان: دار الفكر.

- الزارع، عابد. (2015). **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.** (ط6) عمان: دار الفكر.

- الزعمط، يوسف (2005). **التأهيل المهني للمعوقين**، (ط2). عمان، دار الفكر.

- الزعمط، يوسف (2011). **التأهيل المهني للمعوقين**، (ط3). عمان، دار الفكر.

- الزهراني، سلطان (2019). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية، *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، جامعة الملك سعود، الرياض،المجلد (ع9)، العدد(9)، ص87-117 .

- السرطاوي، عبد العزيز (2007). خدمات الانتقال من المدرسة إلى عالم العمل. ورقة عمل مقدمة المؤتمر العربي الإقليمي حول التأهيل المهني وتشغيل الأشخاص المعاقين.

- السرطاوي، عبد العزيز، المهيري، عويشة، الناطور، ياسر(2016). فاعلية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في مرحلة التأهيل المهني. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس*. 10 (1). 66- 82.

- شحاته، حسن والنجار، زينب (2011).معجم المصطلحات التربوية والنفسية .القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

- الشمري، هذال (2003). تقويم فعالية برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر المعوقين والمشرفين ورجال الأعمال، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- صافي، سمير (2017). مقدمة في الاحصاء التربوي باستخدامSPSS ، مكتبة آفاق للنشر.

- عفانة، عزو (2016). قياسات حجم التأثير والاحصاء الاستدلالي في البحوث التربوية والنفسية. غزة: مكتبة سمير منصور.

- عفانة، عزو؛ نشوان، تيسير (2016). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي. غزة. مكتبة سمير منصور.

- القريوتي، أمين. (2014). التأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة. *مجلة المنال*.

- القريوتي، يوسف. (2005). ورقة عمل *(خدمات الانتقال)*. مؤتمر التربية الخاصة: الواقع والمأمول. عمان: الجامعة الأردنية.

- القيروتي، يوسف (2009). ورشة عمل إقليمية *(حقوق ذوي الإعاقة في العمل)*. أقامتها منظمة العمل الدولية في العاصمة عمان. الأردن.

- القريني، تركي. (2017). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، 1(41).

- محافظ، سامح (2009). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: *نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر*. جامعة دمشق. كلية التربوية في الفترة من 25-2009/10/27

https://faculty-old.psau.edu.sa/filedownload/doc-13-doc-a0660a7088d90fab627f8893bd0c36fb-original.doc

- مرعي، توفيق. (2003). قياس الأداء الإداري للمدراء السعوديين في قطاع الخدمة المدنية، *مجلة جامعة الملك سعود*. 30.(17)

- المصري،أماني (2012). **تقييم خدمات التأهيل المهني والتشغيل للنساء ذوات الإعاقة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- المطرفي،عازي (2010). *التربية وإعداد المعلم العربي إرهاصات العولمة والتحديات المعاصرة*، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- منظمة الصحة العالمية. (2011). التقرير العالمي حول الإعاقة. تم الاسترجاع من موقع منظمة الصحة العالمية: file:///C:/Users/Dr.%20Reem%20Mahmoud/Downloads/9789240685215_eng.pdf
- نظام رعاية شؤون المعوقين، صدر 01\01\1421هـ الموافق 06\04\2000م ، مرسوم ملكي رقم م/37 بتاريخ 23 / 9 / 1421، ساري.
https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Disability/ProvisionSupport/States/Permanent%20Mission%20of%20the%20Kingdom%20of%20Saud%20Arabia.docx
- النهدي، غالب، عبد الحميد، أيمن و العرجي، فهد (2017). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 5 (19)، 9- 47.
- هلال، اسماء، 2018، **تأهيل المعاقين**، الاردن، دار المسيرة.
- هوساوي، علي محمد.(2015). معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. *مجلة السعودية للتربية الخاصة*،1 (2).
http://search.mandumah.com/Record/828344
- وزارة التعليم. (2015). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- وزارة التعليم (2019). الدليل العلمي للتقنيات المساندة. استرجع في مارس 4، 2021، من موقع
https://departments.moe.gov.sa/SPED/Pages/Evidence.aspx
- وزارة المعارف (2001). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض، المملكة العربية السعودية.
https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/boysSpecialEducation/Documents/se_rules.pd
- يعقوب، نافذ رشيد (2005) الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة (المملكة العربية السعودية)، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد (25)، العدد (1)، ص 102-141.

- اليوسف، علي (2019). **المشكلات التي تواجه برامج التأهيل والتشغيل المهني لذوي الإعاقة والحلول المقترحة من وجهة نظر العاملين وذوي الإعاقة**. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Association on Intellect and Developmental Disabilities (AAIDD). (2021). Intellectual Disability: Definition, Diagnosis. Classification, and Systems of Supports (12th ed). Retrieved from https://www.aaidd.org/intellectual-disability/defintion.

- Anderson, K. A., Sosnowy, C., Kuo, A. A., & Shattuck, P. T. (2018). Transition of Individuals With Autism to Adulthood: A Review of Qualitative Studies. Pediatrics (Supplement 4). doi:https://doi.org/10.1542/peds.2016-4300I

- Beveridge, D., & Fabian, E (2007).**Vocational Rehabilitation, Baltimore**: University Park Press.

-Blustein, D. (2008). The role of work in psychological health and wellbeing: A conceptual historical, and public policy Perspective. *American Psychologist,* 64(4), 228–240

- Bradshaw, K., Tennant, L., & Lydiatt, S. (2004). Special education in the united arab emirates: Anxieties, attitudes and aspirations. International Journal of Special .Education, 19(1), 49-55.

https://www.researchgate.net/publication/267624205_Special_education_in_the_United_Arab_Emirates_Anxieties_attitudes_and_aspirations

- Carter, N. E. W., Harvey, M., Taylor, J. L., & Gotham, K. (2013). Connecting youth and young ADULTS WITH AUTISM SPECTRUM DISORDERS TO COMMUNITY LIFE. Psychology in the Schools, 50(9), pp. 888–898. Retrieved from https://doi.org/10.1002/pits.21716

- Council for Exceptional Children (CEC).(2000). Bright Futures for Exceptional Learners: An Action to Achieve Quality Conditions for Teaching and Learning . Reston,VA:Author.

ISSN: 2706-6495

https://www.google.com/search?q=Council+of+Exceptional+Children+%28CEC%292002&sxsrf=ALeKk01mxmnBLg2utkDAPl6hiDvDUa0n3w%3A1627262578620&ei=cg7-YIa5JeCJ1fAPgIWBsAQ&oq=Council+of+Exceptional+Children+%28CEC%292002&gs_lcp=Cgdnd3Mtd2l6EANKBAhBGABQh-4EWLy3BWC_uwVoAHACeACAAdYGiAH3FJIBCTMtNC4xLjAuMZgBAKABAqABAaoBB2d3cy13aXrAAQE&sclient=gws-wiz&ved=0ahUKEwiGutG_yf_xAhXgRBUIHYBCAEYQ4dUDCA4&uact=5#:~:text=https%3A//www.encyclopedia,Exceptional%20Children.%202002

- Crowe,E. & Venuto ,L.,(2001).Teacher Recruitment and Training In After-School Programs, Paper available on Line athttp://www.ed.gov/pubs/after school programs/Teacher Programs. Html. Accessedon 9 Oct.2003.

- Dewi Utami, Harsono Dwi, Fitriana Kurnia, Hafizah Nor & Abdul Ali(2020). Employment Governance for People with Disabilities: Comparative Study Between Indonesia and Malaysia, Advances in Social Science, *Education and Humanities Research*, 401. 232- 238.

https://www.researchgate.net/publication/339404923_Employment_Governance_for_People_with_Disabilities_Comparative_Study_Between_Indonesia_and_Malaysia

- White, K., Flanagan, T. D., & Nadig, A. (2018). Examining the relationship between self-determination and quality of life in young adults with autism spectrum disorder. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 30(6), 735-754

- Israel ,M.(2009). Preparation of special education teacher educators: An-investigation of emerging signature pedagogies. PhD. *University of Kansas*, 178p , AAT 3355109

- International Labour Organization n (2013). **Good teachers vital to ensure right to education**. News | 24 April 2013. https://www.ilo.org/hanoi/Informationresources/Publicinformation/WCMS_211628/lang--en/index.htm

- Larsson & Gard, G (2003). How Can the Rehabilitation Planning Process at the Workplace Be Improved? A Qualitative Study from Employers, Perspective. *Journal of Occupational Rehabilitation*,3(13) ,169-181

- Mathelitsh, L. (2013). Competencies in science teaching. *CEPS Jaurnal*. 3(3), 49-64.

- OReilly, A (2003). **The Right to Decent Work of Persons With Disabilities**, Geneva :ILO.

- Palmer, S.B & Wehmeyer, M.L. (2003). A dolostones for students with cognitive disabilities three years after high school: The Impact of Self-Determination Education and Training Developmental Disabilities, Vol. 38. Pp. 131-144

- Sosnowy, C., Silverman, C., & Shattuck, P. (2018). Parents' and young adults' perspectives on transition outcomes for young adults with autism (Vol. 22). USA: Drexel University.

- Sajjad, Shahida , Joubish Muhammad & Khurram Muhammad (2010). Pre-Vocational and Vocational Training Programs for the Persons with Disabilities in Karachi, Pakistan. Middle -East *Journal of Scientific Research* 5 (6): 535-540, 2010, ISSN 1990-9233

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الدكتورة/ ريم بنت محمود حمد غريب، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)